المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

http://www.almadapaper.net – Email: almada@almadapaper.com

العدد(1905) السنة الثامنة - الاربعاء (15) أيلول 2010

اليـــوم في المدى

إلغاء تقليص ساعات الدوام في الدوائر الرسمية

□ بغداد / المدى

وجهت الأمانة العامة لمجلس الوزراء جميع الوزارات والدوائر الحكومية للعمل بتوقيتات الدوام الرسمية المعمول بها قبل شهر تموز الماضي.

وقال مصدر مسؤول في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، للقسم الصحفي في المركز الوطني للإعلام، إن أمس الثلاثاء كان أول يوم للعمل بالتوقيتات الاعتيادية لجميع الموظفين، موضحا أن موظفي الأمانة العامة لمجلس الوزراء سيعملون وفقا لساعات الدوام المعمول بها في الأيام العادية والتي تبدأ في تمام الساعة الثامنة وتنتهي في الرابعة عصرا.

وكان مجلس الوزراء قرر تقليص ساعات العمل الرسمي في جميع الوزارات والدوائر الحكومية أثناء شهري تموز وآب نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وتزامنها مع شهر رمضان المبارك.

ناشط بارز يستبعد قرار إعادة الانتخابات

"الاتحادية"تنظر اليوم بخرق الجلسة المفتوحة والمنظمات"فخورة"بحماية الديمقراطية

□ بغداد / علي عبد السادة

تنظر المحكمة الاتحادية العليا، اليوم الأربعاء، في الدعوى المقدمة من منظمات المجتمع المدني على خلفية الأزمة الدستورية والسياسية. في وقت استبعد فيه ممثلون عن تلك المنظمات أن تنتهي الدعوى بقرار إعادة الانتخابات.

وقال الناطق الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى أن المحكمة ستعقد اليوم جلسة للنظر في الدعوى، وان أي قرار ستتخذه يعد ملزما لجميع الجهات الحكومية والسياسية.

وكان عدد من منظمات المجتمع المدني رفع الدعوى في وقت سابق إلى المحكمة ضد فؤاد معصوم بصفته الرئيس المؤقت لمجلس النواب بشأن تمديده الجلسة الأولى لمجلس النواب بشكل غير دستوري.

وشهدت بغداد ومدن عراقية أخرى الشهر الماضي أنشطة مدنية و اعتصامات سلمية للمطالبة بوقف الخروقات الدستورية وإنهاء حالة التعطيل التي يمر بها مجلس النواب.

منظمات المجتمع المدني التي رفعت الدعوى أطلقت الشهر الماضي حملة مدنية تهدف، بحسب ناشطين فيها، إلى توصيل صوت الشارع المعترض على مجمل الخروق الدستورية، وأولها تمديد الجلسة البرلمانية الأولى، وتذكير البرلمانيين المنتخبين من قبل الشعب أن من واجبهم الالتزام بالدستور والقوانين واحترام مطالب الشعب المتعلقة بأهمية الإسراع في انتخاب الرئاسات والتعجيل في تشكيل الحكومة.

لكن المستشار الإعلامي لمنظمات المجتمع المدني استبعد في اتصال هاتفي أجرته المدى أمس الثلاثاء أن تقرر المحكمة إعادة الانتخابات:"هذا قرار صعب للغاية خصوصا في هذه الظروف".

طارق العادلي يرجح أن توصي المحكمة الاتحادية بتحديد سقف زمني للجلسة المفتوحة، ومطالبة الكتل السياسية بانعقاد البرلمان.

وكانت الكتل البرلمانية اتفقت في الثاني عشر من تموز الماضي على تأجيل جلسة البرلمان بهدف الاتفاق على الرئاسات الثلاث كصفقة واحدة، الأمر الذي عده مختصون وخبراء خرقاً للمهلة التي حددها الدستور.

و ينص الدستور على أن يجري في أول جلسة للبرلمان انتخاب رئيسه ونائبين له وبالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء مجلس النواب وعبر الانتخاب السري المباشر، ومن ثم يجري انتخاب رئيس للجمهورية خلال مهلة أقصاها شهر من تاريخ انعقاد الجلسة الأولى، ويكلف الأخير رئيس الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل الحكومة.

ويرى مراقبون عراقيون أن المجتمع المدني، ومنذ انتخابات السابع من آذار، دخل الساحة السياسية كلاعب مهم، وساهم كثيرا في حماية العملية السياسية في البلاد.

"منظمات المجتمع المدني برزت في الآونة الأخيرة كلاعب قوي". يقول طارق العادلي ويرى أن المنظمات الديمقراطية بامكانها أن تكون ركيزة أساسية للعراق الجديد.

العادلي انتقد أيضاً تلويح بعض الكتل السياسية بالانسحاب من العملية السياسية، ويجد أن مثل هذه الدعوات تضر بالعملية السياسية في البلاد وتعود في الأصل، إلى عدم تقبل تلك الكتل قواعد اللعبة الديمقراطية بسبب ما وصفه"شغفها بالمناصب الحكومية".

على صعيد آخر، تكثف بعض الأطراف السياسية العراقية جهودها لأجل الإسراع بعقد جلسة لمجلس النواب العراقي.

وقال مدير إعلام مجلس النواب محمد أبو بكر إن البرلمان سيدعو الكتل السياسية إلى انعقاد الجلسة، خصوصا بعد الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية جلال طالباني لنواب البرلمان يطالبهم فيها بالحضور يوميا إلى بناية البرلمان، وأردف الطلب بنداء آخر لنائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ورئيس"السن"فؤاد معصوم دعوا فيها لتفعيل عمل البرلمان واستئناف جلساته.

وأضاف أبو بكر: من المزمع أن يجتمع رئيس"السن"لمجلس النواب مع نائب رئيس الجمهورية وعدد من النواب لبحث سبل عقد جلسة للبرلمان في الأيام القليلة القادمة.

قائد عسكري لـ(المدى)

عملية"الحديد"ضربت شبكة لتجميع عناصر القاعدة في ديالى

□ بغداد / هشام الركابي

أكد قائد عسكري في وزارة الداخلية أن قواته تتابع بشكل دقيق تحركات التنظيمات المتشددة التابعة لتنظيم القاعدة في عموم البلاد.

وقال آمر لواء التدخل السريع العميد الركن نعمان داخل إن الأجهزة الأمنية تعمل بشكل متواصل وتتابع تحركات بقايا الشبكات الإرهابية التي تم تفكيكها مؤخرا.

وأضاف في تصريح خص به"المدى"إن عملية تطهير منطقة الحديد في محافظة ديالى اكبر دليل على ذلك.

وأشار إلى أن العملية الأمنية المذكورة كانت من المعارك العنيفة التي نشبت، إذ استطاعت القوات الأمنية قتل عدد كبير من المسلحين واعتقال ١٦ آخرين جميعهم قادة في تنظيم ما يسمى بدولة العراق الإسلامية.

وبين داخل أن القوات الأمنية نجحت في كسب المعركة رغم قسوتها.

وكان مصدر امني أشار في وقت سابق إلى أن المعارك العنيفة التي نشبت السبت الماضي بين قوات عراقية مدعومة بالطائرات الاميركية وبين مسلحي تنظيم القاعدة قرب بعقوبة مركز محافظة ديالى، أسفرت عن سقوط عناصر من الجيش والشرطة بين شهيد وجريح إضافة إلى مقتل عدد من ارهابيي القاعدة.

وقال المصدر إن أربعة من أفراد الجيش العراقي بينهم ضابطان وشرطي واحد استشهدوا وجرح ٢٠ عنصرا من الجيش والشرطة في تلك الاشتباكات التي وقعت في البساتين المحيطة بمنطقة الحديد إضافة إلى مقتل أكثر من ١٠ مسلحين من تنظيم القاعدة.

وأضاف أن المعارك العنيفة وقعت أثناء تنفيذ قوة مشتركة عملية عسكرية لملاحقة المطلوبين من تنظيم القاعدة في منطقة الحديد.

وأوضح المصدر أن المروحيات الاميركية قصفت مخابئ القاعدة في البساتين التي تقع على ضفاف نهر ديالى ودمرت مصنعا يستخدم في تفخيخ السيارات.

في غضون ذلك كشف مصدر امني عن وجود معلومات استخبارية تشير إلى نية المجاميع الإرهابية استهداف ٢٥٠ هدفا حيويا.

وقال المصدر إن المجاميع الإرهابية تتحرك بشكل تكتيكي وبأوقات مختلفة على تلك الأهداف بغية إشغال القوات الأمنية وإفقادها السيطرة على مواجهة تلك العمليات وإحباطها. مضيفا أن القيادات الأمنية اتخذت التدابير اللازمة لمنع حصول أي خرق أو هجوم معين.

دولة القانون من دمشق: تشكيل الحكومة المقبلة من حقنا

□ بغداد / المدى

جدد وفد من كتلة دولة القانون بعد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق أمس الثلاثاء التمسك بحقها الدستوري في تشكيل الحكومة المقبلة، مؤكدا أنها ستمثل الجميع وضمنهم القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي.

وقال عضو الوفد عباس البياتي في مؤتمر صحفي"نتمسك بحقنا الدستوري باعتبار التحالف الوطني يشكل اكبر كتلة نيابية وبالتالي أصبح من حقه أن يشكل هذه الحكومة".

من جهته، أكد حسن السنيد عضو الوفد، أن المالكي"سيبدأ بدراسة تشكيل الحكومة الجديدة برئاسته"فور عودة الوفد من سوريا.

ويضم الوفد برئاسة مستشار المالكي الشيخ عبد الحليم الزهيري ووزير الأمن الوطني شيروان الوائلي وعزت الشابندر.

يشار إلى أن المفاوضات داخل التحالف الوطني ما تزال جارية حول اختيار آلية اختيار مرشح واحد لمنصب رئاسة الوزراء في أعقاب تسمية الائتلاف الوطني عادل عبد المهدي مرشحه لهذا المنصب.

وأضاف البياتي"إن هذه الحكومة ستستند على شراكة وطنية حقيقية لا تستثني أي قائمة كبيرة كانت أم صغيرة لأنها لا تريد أن تهمش أي قائمة".

وأشار إلى أن الحكومة"ستضم ائتلاف الكتل الكردستانية والقائمة العراقية بالإضافة إلى قوائم صغيرة وجميع الكتل إلا تلك التي لا تريد أن تشارك".

من جهة أخرى، أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن الأسد بحث خلال لقائه الوفد"المستجدات المتعلقة بالجهود المبذولة من اجل تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وأهمية مشاركة جميع المكونات وان تحظى بتأييد الشعب بما يسهم في تحصين وحدة العراق وأمنه واستقراره واستعادة دوره العربي والدولي".

■ التفاصيل ص٣

موعد انتخابات كردستان بعد أسبوعين والمفوضية بحاجة إلى ٣٨ مليون دولار

□ بغداد / السومرية نيوز

أكد عضو مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات سعد الراوي، أمس الثلاثاء، أن موعد انتخابات مجالس محافظات إقليم كردستان سيتم تحديده في اجتماع يعقد بعد أسبوعين، بين المفوضية وبرلمان كردستان، في أربيل، لافتاً في الوقت نفسه، إلى أن المفوضية ستكون بحاجة إلى ستة أشهر للتحضير للاستحقاق الانتخابي فضلاً عن ميزانية مالية تقدر بنحو ٣٨ مليون دولار.

وقال سعد الراوي إن"جلسة ستعقد بعد أسبوعين، بين مفوضية الانتخابات وبرلمان إقليم كردستان في أربيل، لتحديد موعد انتخابات مجالس المحافظات الثلاثة في الإقليم"، مستدركاً بالقول انه"بالنسبة إلى كركوك، فإن قرار إجراء الانتخابات فيها أو تأجيلها يعود البت فيه إلى البرلمان العراقي، بسبب خصوصية وضعها".

وأضاف أن"مفوضية الانتخابات، بحاجة إلى ١٨٠ يوماً لاستكمال التحضيرات اللوجستية والفنية قبل صدور قانون انتخابات الإقليم، إضافة إلى منحنا ميزانية مالية تقدر بنحو ٣٦ أو ٣٨ مليون دولار، لإجراء هذه الانتخابات في ثلاث محافظات هي أربيل والسليمانية ودهوك".

وتم تأجيل انتخابات مجالس محافظات إقليم كردستان الثلاث عام ٢٠٠٨، بعد أن أجريت في باقي مناطق العراق في ٣١/ ١/ ٢٠٠٩، باستثناء كركوك، لعدم وجود قانون خاص بمجالس محافظات الإقليم آنذاك، وعقب انتهاء المهلة القانونية لعمل المجالس المذكورة، أصدر برلمان إقليم كردستان في الخامس من شباط ٢٠٠٩ قراراً بتمديد عملها في الإقليم.

يذكر أن إنشاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، جاء بأمر من سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٩٢ في ٣١/ ٥/ ٢٠٠٤ لتكون حصراً، السلطة الانتخابية الوحيدة في العراق، والمفوضية هيئة مهنية مستقلة غير حزبية تدار ذاتياً وتابعة للدولة ولكنها مستقلة عن السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وتملك بالقوة المطلقة للقانون، سلطة إعلان وتطبيق وتنفيذ الأنظمة والقواعد والإجراءات المتعلقة بالانتخابات خلال المرحلة الانتقالية، ولم تكن للقوى السياسية العراقية، يد في اختيار أعضاء مجلس المفوضية في المرحلة الانتقالية، على عكس أعضاء المفوضية الحاليين الذين تم اختيارهم من قبل مجلس النواب.

خمس العراقيين لا يعرفون القراءة والكتابة

□ بغداد / المدى

كشفت منظمات دولية مختصة أمس الثلاثاء أن خمس العراقيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٤٩ عاما لا يعرفون القراءة والكتابة، مشيرة إلى تفاوت واسع بين المناطق الحضرية والريف.

وأوضحت المصادر في تقرير أشرفت عليه وكالات الأمم المتحدة أن معدل الأمية بين العراقيات يبلغ ٢٤٪، أي أكثر من الضعف لدى الرجال (١١٪) في حين تبلغ النسبة في المناطق الريفية ٢٥٪ بينما لا تتعدى ١٤٪ في مناطق الحضر. كما تتوسع الفجوة داخل المناطق الريفية بين الرجل والمرأة.

ويؤكد التقرير وجود اختلاف في معدلات الأمية بين المحافظات بحيث سجلت ديالى وبغداد وكركوك أدناها، في حين سجلت دهوك والسليمانية في إقليم كردستان، والمثنى وميسان والقادسية أعلاها.

ولاحظ أن الأسرة التي يكون ربها أميا هي أكثر عرضة للحرمان من تلك التي يعرف معيلها القراءة والكتابة، كما أن الشبان الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة لا يسمع صوتهم في القضايا الاجتماعية والسياسية.

وشدد التقرير على ضرورة زيادة الالتحاق بالمدارس، ومعالجة أسباب التغيب والتسرب من اجل ضمان معرفة القراءة والكتابة موضحا ان ١٩٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٤ لا يذهبون حاليا إلى المدرسة.

أما التحديات التي تواجه مشكلة محو الأمية كما حددتها الحكومة فأبرزها غياب ستراتيجية وطنية شاملة والقدرة المحدودة للمؤسسات وعدم توفر التمويل الكافي لبرامج محو الأمية.

وتشمل كذلك عدم كفاءة الهيكل الإداري على مستوى المركز والمحافظة لاتخاذ مبادرات لمحو الأمية، فضلا عن عدم وجود تنسيق بين الجهات المعنية، أي الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

وشدد التقرير على الحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية والمزيد من التدريب والممارسة في استخدام المنهجيات الحديثة لتعلم القراءة والكتابة، وكذلك الحاجة إلى الوعي وتطوير البرمجة المناسبة والمبتكرة. وانتقد"النقص في الوعي العام بالنسبة لفوائد برامج محو الأمية". وشارك في وضع التقرير برنامج الغذاء العالمي وصندوق الأمم المتحدة للأطفال ووحدة المعلومات في الوكالات المختصة والحكومة العراقية.

فـــارزة

تهريب التوراة

□ نزار عبد الستار

يتحرك العراق دوليا باتجاه استعادة نسخة نادرة من التوراة جرى تهريبها إلى إسرائيل وقام مركز أحفاد يهود بابل مؤخرا بعرضها للجمهور في احتفال رسمي.

ليس من المفيد هنا غرس الأظفار في قروح أخجلتنا كثيرا ولكن من المجدي التساؤل الآن، على هامش هذا الخبر، عن سبب التغييب الخطير للتراث الذي يتصل بالديانة اليهودية في العراق. لقد أخذنا نكتشف بعد عام ٢٠٠٣ بأننا نملك كنوزا عظيمة فيما يتصل بالتراث اليهودي، وهذا بالطبع هو ملك صرف للعراق وليس لإسرائيل، لكن الغريب أن لا أحد في السابق تجرأ وكشف عن هذا وصرنا نسمع عاما بعد عام عن الاحتفاءات الإسرائيلية بكنوز عراقية تصل إلى تل أبيب مكللة بغار النصر.

كيف يمكن لنسخة نادرة من التوراة أن تبقى مخفية لقرون؟ وكيف يمكن لبلد عريق التاريخ ومهيب في أدواره الحضارية أن يخبئ كتابا مقدسا له أهميته التاريخية والمعرفية ولا يعلن عن وجوده؟.

نحن نفهم بالطبع مبررات أن يتم محو شريط زمني طويل. بل نحن نتفهم كل أنواع التزوير الكتابية التي مورست ضد التاريخ وفرضت في أدبيات القمع على أنها الحقيقة النهائية، ولكن أن نخفي كنوزنا لأنها تتصل بديانة ما أو بشعب ما فهذا أمر ضد جذورنا وبذورنا ويؤشر تخلفا ما بعده تخلف، بل انه يهدد قضايانا وكل عذابات الماضي وينخر في خلايا وعينا ويهدد اعتدادنا بدورنا الحضاري، فلو أن بلدا من بلدان الأرض عثر في أراضيه على قطعة من عباءة الشيطان هل كان سيخفيها ويودعها صناديق الظلام لأنها تعود لشخصية تكرهها الأمم؟.

عشرات الأسئلة يمكن إثارتها بشأن النسخ التي تم نقلها تباعا إلى إسرائيل بعد عام ٢٠٠٣، وهذا بالطبع لا يفسر بأنه أمر يتعلق باسرائيل نفسها وإنما هو تراثنا ومجهودنا، وإذا كنا لا نتعامل بشكل تنويري مع التوراة العراقية في نسخها المتعددة الثمينة فكيف لا نشكك بواقع تعاملاتنا مع قضايا أكثر حساسية تتصل بنا كتنوع ثقافي وعرقي.

قضية تراث الديانة اليهودية في العراق تشير، شئنا أم أبينا، إلى نوع من الحرب الثقافية، فمسألة أن يتم الاستدلال إلى هذه الكنوز بطرق سهلة وأن تجري عملية منظمة لإخراجها من العراق وإيصالها إلى إسرائيل، فهذا جهد تقوم به الدول وليس الأفراد فحسب وهنا على الحكومة العراقية أن تتحرك ليس فقط لاسترداد هذه الكنوز وإنما لتغيير عقلية أن نكون ضد أنفسنا وضد المعرفة والحقيقة.